فلا يحمله على السؤال والتقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه
والجائه اليه بايلاء المقرر به الهمزة اي بشرط ان يذكر بعد الهمزة
ما حمل المخاطب على الاقرار به كما مر في حقيقة الاستفهام من ايلاء
المسؤول عنه الهمزة تقول اضربت زيدا في تقريره بالفعل واانت
ضربت في تقريره بالفاعل وازيدا ضربت في تقريره بالمفعول
وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت
فيقال اضربت زيدا بمعنى انك ضربته البتة والانكار كذلك نحو اغير
الله تدعون اي بايلاء المنكر الهمزة كالفعل في قوله اتقتلني
والمشرفي مضاجعي والفاعل في اهم يقسمون رحمة ربك والمفعول
في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا اما غير الهمزة فيجي للتقرير
والانكار لكن لا يجري فيه هذه التفاصيل ولا يكثر كثرة الهمزة
فلذا لم يبحث عنه ومنه اي من مجي الهمزة للانكار اليس الله بكاف
عبده اي الله كاف لان انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات
وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي لحمل المخاطب على الاقرار
بما دخله النفي وهو الله كاف لا بالنفي وهو ليس الله بكاف فالتقرير
لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة بل بما يعرف المخاطب
من الحكم اثباتا او نفيا وعليه قوله تعالى اانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله فان الهمزة فيه للتقرير اي بما يعرفه عيسى
عليه السلام من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك وقوله والانكار كذلك

دل على ان صورة

دل على ان صورة انكار الفعل ان يلي الفعل الهمزة ولما كان له صورة اخرى
لا يلي فيها الفعل الهمزة اشار اليها بقوله ولانكار الفعل صورة اخرى وهو
نحو ازيدا ضربت ام عمرا لمن يردد الضرب بينهما من غير ان يعتقد تعلقه
بغيرهما فاذا انكرت تعلقه بهما فقد نفيته عن اصله لانه لا بد له من محل يتعلق
به والانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون ذلك الامر الذي
كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع لكنه منكر وما يقال انه
للتقرير فمعناه التحقيق والتثبيت او لا ينبغي ان يكون نحو اتعصي
ربك او للتكذيب في الماضي اي لم يكن نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم
يفعل ذلك او في المستقبل اي لا يكون نحو انلزمكموها اي انلزمكم
تلك الهداية او الحجة بمعنى انكرهكم على قبولها ونقسركم على الاهتدا
بها والحال انكم لها كارهون يعني لا يكون هذا الالزام او التهكم
عطف على الاستبطاء او على الانكار وذلك انهم اختلفوا في انه اذا ذكر
معطوفات كثيرة ان الجميع معطوف على الاول او كل واحد عطف
على ما قبله نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وذلك
ان شعيبا عليه السلام كان كثير الصلاة وكان قومه اذا راوه يصلي
تضاحكوا فقصدوا بقولهم اصلوتك الهزؤ والسخرية لا حقيقة
الاستفهام والتحقير نحو من هذا استحقارا بشانه مع انك تعرفه
والتهويل كقراءة ابن عباس رضي الله عنه ولقد نجينا بني اسرائيل من
العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام اي من بفتح الميم ورفع فرعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)